خريجو الكلية العسكرية بعدن يطالبون بمستحقاتهم التي جمدتها وزارة الدفاع

الأمناء/ خاص:

نفذ خريجو الكلية العسكرية صلاح الدين دفعة الجامعيين للعام 2018م وقفة احتجاجية أمام قصر المعاشيق بالعاصمة عدن للمطالبة بتسوية أوضاعهم ومستحقاتهم المالية التي جمدتها قيادة وزارة الدفاع.

ورفع المحتجون الذين تجمعوا أمام قصر المعاشيق لافتات تطالب في تنفيذ توجيهات المجلس الرئاسي التي جمدتها وزارة الدفاع وحرمتهم من المستحقات المالية المخصصة لهم منذ صدور قرارات تخرجهم في العام 2018م.

وأشار الخريجون أنهم منذ تخرجهم بذلوا جهودا كبيرة مع كافة الجهات المسؤولة ابتداء من الدائرة المالية لوزارة الدفاع ووزارة المالية ورئاسة الوزراء ومكتب رئاسة الجمهورية من أجل مستحقاتهم من الرتبة والتعزيز المالي والشهادات والاستحقاقات الأخرى منذ تخرجهم عام 2018م، ولم تتحقق أي مطالب.

وأوضحوا أنه في وقت سابق كانوا قد تلقوا وعودًا من تلك الجهات آخرها في أبريل المنصرم من عام 2022م من قبل الدائرة المالية لوزارة الدفاع، وتم المشاركة بلجنة شكلها الخريجون أنفسهم لمتابعة وزارة المالية ورئاسة الوزراء من أجل اعتماد التعزيز المالي لرتبهم، وتم استخراج استحقاق منذ شهر يناير 2022 حتى شهر مايو 2022م، لخمسة أشهر وتم إرسال الإشعارات إلى بنك القطيبي لصرفها للدفعة إلا أنهم تفاجؤوا أن الدائرة المالية في وزارة الدفاع قامت بتوقيفها دون أي مسببات، مطالبين رئيس وأعضاء مجلس الرئاسة التدخل العاجل والاستجابة لمطالبهم أسوة بزملائهم من نفس الدفعة في المناطق العسكرية الأخرى والذين ترقوا إلى رتبة نقيب.

هل كتب علينا العيش في دوامة الدروس والعبر إلى ما لا نهاية؟

«الأمناء» كتب/ عبد الله قردع:

هم يسمعون ولكن لا يستجيبون إلا بعد فوات الأوان، ثم يندمون، ومع هذا لا يتعظون، فالكل يدعي أنه على حق، وقال أحد العباقرة «من السهل أن تصبح حكيماً، ولكن بعد فوات الأوان». هناك أخطاء فردية وأخطاء جماعية، القليل من يتعظ من أخطائه، والقليل من يتعظ من أخطاء الآخرين، القليل من يجعل أخطاء الماضي دروسًا وعبرًا ومنارةً يهتدي بها ليبني مستقبلًا رائعًا يصنع حضارة معاصرة أساسها التصالح والتسامح لتجني ثمارها الأجيال القادمة وتعيش في خير ومحبة وسلام بوطن يتسع للجميع، لولا الخطأ لما عرفنا الصواب، فهل أخطأنا في الماضي والحاضر؟ نعم، لكن هل استفدنا؟ وهل عرفنا الصواب؟ الله أعلم، ولكن أفعالنا لا تدل على أننا استفدنا وأن مستقبل أجيالنا القادم في خطر، نسير على نفس الخطى والخطأ، وما هي النتيجة المتوقعة يا ترى؟

قال أحدهم «من الغباء أن تكرر نفس الصنيع ثم تنتظر نتيجة مغايرة»، والحاصل أن 86 م تكررت في 90م وتكررت 90م في 94م وتوشك 94م أن تتكرر! متى نستفيد إذن؟ متى نتعظ؟ متى نحرر عقولنا؟ ماذا ننتظر؟ ما الذي يمنعنا؟ ماذا تحتاج عقولنا لكي تتعظ وتحسن التصرف؟ ما الذي يمنعنا من التواصل وإعادة بناء جسور الثقة ومسح ملفات الانتقام من العقول والترفع عن نبرة التخوين والأنانية والكبر والغرور؟

هل كُتب علينا العيش في دوامة الدروس والعبر إلى ما لا نهاية؟ هل كتب علينا النضال إلى ما لا نهاية؟ هل أصبحت حياتنا مجرد مدرسة فشل لم يتخرج منها أحد منذ 67م غير القلة القليلة لا تتجاوز عددهم أصابع اليد؟ وضع لا يطاق، عقليات فاشلة مشحونة برصيد الفشل! تصارعت تقاتلت تنافرت، أودت بالجنوب إلى قعر الفشل، متى نتعظ؟ متى ننهض؟ متى نجني الثمار؟ غرسنا أحقاد ومناطقية ماذا عسانا نجني؟ يا ترى متى ينتهي هذا الكابوس الطويل؟ يا ترى ماذا أصابنا؟ هل هي دعوة مظلوم أصابتنا؟ هل أصاب وطننا العقم؟ كيف أضعنا دولتنا وكيف نستعيدها؟ هل كانت عقول الاتحاد السوفيتي هي من تسيرنا في الماضي وكانت عقول الرفاق مجرد ديكورات معلقة في الزوايا والأركان لا تفهم غير منطق المناطقية والتنافر؟ كيف نستعيد دولتنا الجنوبية بهكذا وضعية ونصفنا ضد نصفنا الآخر، نصفنا مشغول بإفشال جهود النصف الآخر، نصفنا يدمر النصف الثاني؟ هل ننتظر الخارج ليأتي ويطبطب على ظهورنا ويجمع شملنا ويوحد صفنا رغماً عن أنوفنا وبالطريقة التي تعجبه، مرت علينا تجارب فاشلة ليست أسرية أو فردية بسيطة ولكنها تجربة دولة تنازع على عرشها رفاق الدرب تناحروا وانشق صفهم ففشلوا وفشلت الدولة معهم وأصبحت رهينة بيد الأعداء! هل من درس أكبر وأعظم من هذا الدرس؟ كيف ستعود الدولة والرفاق لم يتعظوا بعد لايزالون أعداء كلٌ رابض في مترسه يخدمون عدوهم من حيث يشعرون ولا يشعرون؟!

ما هذه العقلية؟ لماذا تعقدون الأمور أيها الرفاق؟ لماذا لا تختارون الطريق الأسهل والأنبل والأقل تكلفة؟ طريق التصالح والتسامح وتقديم تنازلات لبعضكم بعضا وإعادة بناء جسور الثقة، أيهما أفضل المحبة الدائمة أم الخصام الدائم وتبادل التهم إلى ما لا نهاية،؟ يكفي أيها الرفاق! نريد استعادة وطننا الجنوبي، وطن آمن مستقر نحيا فيه جميعا بعيدا عن الشطحات والغرور وخالف تُعرَف، هم ليسوا أطفالا مرفوع عنهم القلم أو بحاجة إلى من يوجههم، هم كبار بحجم دولة أضاعوها من بين أيديهم، ولكن هناك حواجز من الغرور والكبر لا تزال معشعشة في أنوف بعضهم تحول دون تواضعهم، يكفي غرورًا وشحنا وتمترسا وصراعا على لا شيء، وكما قال بعضهم «خذ لك من الريح قبضة واعصب عليها بلا شيء».

إن الوضع الراهن يتحتم على رفاق الماضي والحاضر الاتعاظ من دروس الماضي والحاضر وتوحيد الكلمة والصف لكي ينتقلوا من دائرة الضعف إلى ميدان القوة لتقوى شوكتهم ويهابهم عدوهم ويحسب لهم ألف حساب.

لقد حان الوقت للخروج أو التحرر إن صح التعبير من دائرة الشتات المغلقة الإرادية واللا إرادية، تصالح أيها الرفيق الجنوبي مع أخيك الجنوبي، تحرر من قيود التبعية فالشعب الجنوبي قد تحرر، تنازل، تواضع، شد عضدك بأخيك ولا تترك عدوك يستدرجه ثم يستخدمه ضدك مثل ما حصل في العام 94م.